ذلك النور الذي صلحت به ذواتهم والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه مرة اخرى يقول لما خلق الله تعالى
النور المكرم وخلق منه القلم والعرش والروح والبرزخ والجنة وخلق الملائكة الذين هم سكان العرش
والجنة والحجب قال العرش يا رب لم خلقتني فقال الله تعالى لاجعلك حجابا لحجب اصحاب من انوار الحجب التي
بفوقك فانهم لا يطيقونها لاني اخلقهم من تراب ولم يكن في ذلك الوقت اعداء والادراكهم التي هي حصة
بعض الملائكة ان اجابه الذين يخلقهم تعالى من تراب فيخلقهم في الجنة ويسكنهم فيها ويحجبهم بالعرش
ثم خلق الله تعالى نور الارواح جملة بفضله من النور المكرم ثم ميزه تعالى قطعا قطعا مصورة من كل
قطعة روحا من الارواح وسقاهم عند التصوير من النور المكرم ايضا ثم بعثت الارواح على الاخذة
ومنهم من استحلى ذلك الشراب ومنهم من لم يستحليه فلما اراد تعالى ان يخبر اجابه من اعمه ابه وان يخلق
لا عطية دارهم التي هي الجنة جمع الارواح وقال لهم الست بربكم فمن استحلى ذلك النور وكانت منه
اليه رغبة ومحبة عليه اجاب محبة ورضى ومن لم يستحليه اجاب كرها وخوفا فظهر الطبع الذي هو | نخ ومحبة فيه
اصل جهنم فجعل الطبع يزيد في كل لحظة وجعل النور ايضا يزيد في كل لحظة بحسب ذلك الا علموا قدر
النور المكي حيث راوا من لم يستحليه استوجب الغضب وخلقت جهنم من اجلهم والله تعالى اعلم
وسمعته رضي الله عنه يقول مرة اخرى ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان صغر امته
نوره لم يسق جوا تمامه بل كل واحد منهم فيه ما يناسبه وكتب له من النور المكرم ذو الوانه كثيرة واحوال
عديدة وافضال كثيرة فكل واحد منهم لونا خاصا ونوعا خاصا قال رضي الله عنه فسيدنا عيسى عليه
الصلاة والسلام فيه من النور المكرم فحصل له مقام العزلة وهو مقام فحصل صاحبه على الحياة وعدم
القرار في موضع واحد وسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيه من النور المكرم فحصل له مقام
الرحمة والتواضع مع المشاهدة الكاملة فتراه اذا تكلم مع احد يخاطبه بلين ويكلمه بتواضع
عظيم فيظن المتكلم انه يتواضع له وهو انما يتواضع لله عز وجل لقوة مشاهدته وسيدنا
موسى عليه الصلاة والسلام فيه من النور المكرم فحصل له مقام مشاهدة الحق سبحانه في نعمه وخيراته
وعطاياه التي لا يقدر قدرها ولما ذكر اسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام والملائكة الكرام والله تعالى اعلم
وسمعته رضي الله عنه يقول لما ظهر الخير لاهله ببركته صلى الله عليه وسلم والحق لم
الملائكة والانبياء والاولياء وعامة المومنين فعلت وكيف يعرف فيهم فقال رضي الله عنه الملائكة ذوات

من النور

من النور وارواحهم من النور والانبياء عليهم الصلاة والسلام ذواتهم من تراب وارواحهم من نور وبين
الروح والذات نور اخر هو سر اب ذواتهم وكذا الاولياء غير ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام
زادوا عليهم بسر جهة النبوة التي لا تكيف ولا تطاق واما عوام المومنين فلهم ذوات ترابية وارواح
نورانية ولذواتهم نسبة عظيمة من ذلك النور الذي للاولياء والانبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت
وما نسبة هذه الانوار من نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف استمدادها منه فقال رضي
الله عنه مثلا عايبا على عادته نفعنا الله به وقال لو كان جوع جماعة من الفقراء منه حتى اشتاقوا الى
الاكل اشتياقا كثيرا ثم طرح خبزة بينهم فجعلوا ياكلون منها اكلا حثيثا والخبزة لا ينقص
منها شيء فهكذا نوره صلى الله عليه وسلم تستمد منه العوالم ولا ينقص شيئا والخبزة ذاتها تزيد
بالزيادة دائما ولا تظهر فيه الزيادة بان يتسع جرمها بل الزيادة باطنة فيه ولا تظهر ابدا الا
ان النقص لا يظهر فيه ابدا فهذا النور المكرم تستمد منه الملائكة والانبياء والاولياء والمومنون
والمدد مختلف كما سبق والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول انوار الشمس
والقمر والنجوم مستمدة من نور البرزخ ونور البرزخ مستمد من النور المكرم ومن نور الارواح التي فيه
ونور الارواح مستمد من نوره صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه ولما ظهرت الملائكة يعبدون
الله تعالى فلم يعجبهم الا الانوار ظهرت في الشمس والقمر والنجوم فعبد الملائكة الذين في الارض من نور
الشمس الزوال الذي فجعلت الشمس تسجد ولم يذهبون معها الى ان عادوا الى المكان الذي وجدوا منه
وحصل لهم هول عظيم وظنوا ان ذلك حدث لامر عظيم فاجتمع ملائكة كل ارض في ارضهم
وجعلوا ما سبق واما ملائكة السماوات والارواح التي في البرزخ فانهم لما راوا ملائكة
الارض كذلك واجتمع الجميع من ملائكة الارض والسماوات والارواح على تلك الليلة فلما
رجعت الشمس الى موضعها الاول ولم يحدث شيء رجعوا الى اماكنهم ثم صاروا يفعلون | وراوا انه لم يحدث الخ
ذلك على كل حتى صبيحة الفجر والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه
يقول في قوله وفيه ارتفعت الحجب المراد بالحجب انوار الحق التي في خلقه وهي
ثلاثمائة وستون فما ظهرت في الحيوانات على ما اراد الحق سبحانه وظهرت في الجمادات
كذلك وهكذا سائر المخلوقات قال رضي الله عنه في النبات مثلا من ظهر وهو التسبيح